الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4909 | الثلاثاء | 19 ذي الحجة 1445 هـ | 25 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

عقوبات أوروبية على 6 عسكريين من الجيش السوداني و«الدعم السريع»

«وكالات» : أعلن مجلس الاتحاد الأوروبي، أمس، فرض عقوبات على ستة أفراد في السودان بينهم قائد القوات الجوية للجيش وقائد الدعم السريع في غرب دارفور والأمين العام للحركة الإسلامية.

واتهم المجلس، في بيان، الخاضعين للعقوبات بأنهم «مسؤولون عن أنشطة تقوض الاستقرار والانتقال السياسي» في السودان، حيث لا يزال القتال مستمراً بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

وشملت العقوبات الجديدة قائد القوات الجوية للجيش السوداني اللواء طيار ركن الطاهر محمد العوض الأمين ومسؤولاً آخر، متهما إياهما بتحمل المسؤولية عما وصفه البيان بـ"القصف الجوي العشوائي للمناطق السكنية المكتظة بالسكان منذ بداية النزاع".

كما ضمت قائد قوات الدعم السريع في غرب دارفور اللواء عبدالرحمن جمعة بارك الله والمستشار المالي لها.

ومن ضمن الأفراد الذين شملتهم عقوبات أيضاً علي أحمد كرتي، وزير الخارجية السابق في حكومة عمر البشير والأمين العام للحركة الإسلامية في السودان.

وذكرت صحيفة «غارديان» نقلاً عن دبلوماسيين أوروبيين قولهم منذ أيام إن الأشخاص الستة المقرر فرض عقوبات عليهم، «يغذون الصراع الذي أدى إلى واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم».

وأدت الحرب الدائرة منذ 15 أبريل 2023، إلى مقتل آلاف السودانيين، من بينهم ما يصل إلى 15 ألف شخص في الجنينة، عاصمة ولاية غرب دارفور، وفق خبراء الأمم المتحدة.

كما دفعت الحرب البلاد البالغ عدد سكانها 48 مليون نسمة إلى حافة المجاعة، ودمرت البنى التحتية المتهالكة أصلاً، وتسببت بتشريد أكثر من 8.5 ملايين شخص، حسب الأمم المتحدة.

مع تراجع فرص الحل السلمي لحرب السودان، تتفاقم معناة السودانيين في مناطق واسعة من البلاد، بينما تحذر منظمات أممية من مجاعة وشيكة، خاصة مع تراجع إنتاج الحبوب والمحاصيل التي يعتمد عليها السكان.

وقال 3 دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي لـ«غارديان»، إن العقوبات ستشمل 3 أشخاص من قوات الدعم السريع، و3 من القوات المسلحة السودانية، حيث سيتم تجميد أصولهم وفرض حظر سفر عليهم.

وحسب الصحيفة، فقد وافق مسؤولو الاتحاد الأوروبي على الأسماء، الثلاثاء، لكن القائمة النهائية لا تزال عرضة للتغيير، إذ من المتوقع أن يوافق وزراء خارجية التكتل خلال اجتماعهم في وقت لاحق من هذا الشهر على هذه العقوبات.

وتأتي خطوة الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات جديدة على أفراد ضالعين في النزاع بالسودان، في أعقاب تجميد أصول 6 شركات ساهمت في تمويل وتسليح الحرب في السودان، يناير الماضي، وتسيطر عليها قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية.

وأواخر الشهر الماضي، ذكرت وكالات تابعة للأمم المتحدة، أن الشعب السوداني يواجه «خطر مجاعة وشيكا»، وذلك بعد مرور أكثر من عام على اندلاع الحرب.

من الخرطوم بحري

روحاني يتهم حكومة رئيسي بخيانة الشعب الإيراني

الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني

«وكالات» : اتهم الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني، حكومة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي بـ«خيانة» الشعب الإيراني، والتسبب بخسائر تبلغ نحو 300 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، بسبب العقوبات المفروضة التي أجبرت البلاد على بيع النفط والبتروكيماويات بأسعار مخفضة.

وتتزامن تصريحات روحاني وسط حملة انتخابية رئاسية تعرضت خلالها إدارته لانتقادات شديدة من قبل المحافظين المتشددين، حسبما ذكر موقع «إيران إنترناشونال» الإخباري.

ويبدو أن تصريحاته مبالغ فيها إلى حد ما فيما يتعلق بحجم خسائر الإيرادات، حيث باعت إدارة «رئيسي» كميات من النفط أكبر بكثير مما تم بيعه في 2019 2021، أي السنوات الثلاث الأخيرة من رئاسة روحاني، بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على النفط الإيراني.

يذكر أنه بعد انسحاب الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2018، وفرض عقوبات على صادرات النفط الإيراني، انخفضت الشحنات من مليوني برميلياً إلى حوالي 250 ألف برميل. ومع انتخاب جو بايدن، بدأت الصين زيادة وارداتها النفطية من إيران، والتي وصلت إلى 1.3 مليون برميل يومياً.

بالإضافة إلى ذلك، حتى لو صدّرت إيران مليوني برميل، فإن الإيرادات ستظل أقل بكثير من 100 مليار دولار، أي أقل من 60 مليار دولار بمتوسط الأسعار الحالية.

كما انتقد روحاني قانون «العمل الاستراتيجي» الصادر في ديسمبر 2020 لرفع العقوبات وحماية المصالح الوطنية الإيرانية، والذي تم سنه بقيادة رئيس البرلمان المحافظ محمد باقر قاليباف. واستهدف مشروع القانون هذا الضغط على إدارة بايدن، المنتخبة حديثاً وقتها، للسماح بتخصيب اليورانيوم بنسبة 20% وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة التي سمح بها الاتفاق النووي وخفض عمليات التفتيش النووي الدولية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

وأدان روحاني هذا القانون ووصفه بأنه «الأسوأ في تاريخ جمهورية إيران الإسلامية»، وأنه «مؤامرة» لتقويض حكومته.

محكمة مغربية تغرم مدرّسة فرنسية منعت تلميذة من دخولها بحجاب

مدخل المحكمة الابتدائية بمدينة سلا قرب العاصمة الرباط

«وكالات» : أمرت محكمة مغربية بالسماح لتلميذة بدخول مؤسسة تعليمية تابعة للبعثة الفرنسية بالمملكة بحجابها، بعد منعها منذ 10 يونيو الجاري.

وقال مصدر من هيئة الدفاع عن التلميذة المغربية، الأحد، إن المحكمة الابتدائية بمدينة مراكش أمرت وكالة التعليم الفرنسي بالخارج (حكومية)، بصفتها مسيرة لمجموعة مدارس فيكتور هيغو، بالسماح للتلميذة التي أشير إليها بالحرفين (آ.ش) «بالدخول إلى الفصل الدراسي بحجابها، بعد المنع الذي طالها يوم 10 يونيو الجاري».

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «الحكم صدر يوم الجمعة، تحت طائلة غرامة تهديدية قدرها 500 درهم (50 دولارا) عن كل يوم تأخير عن التنفيذ».

وأكد أن «الحكم ليس نهائيا، وينتظر أن تستأنفه هيئة الدفاع عن وكالة التعليم الفرنسي بالخارج».

وقالت المحكمة في حكمها إنه «لا يحق للمدرسة منع التلميذة من الدخول إلى المؤسسة التعليمة بحجابها، لأن ذلك مخالف للدستور المغربي وللمواثيق الدولية». بينما قالت المدرسة الفرنسية إن «النظام الداخلي للمؤسسة يمنع ارتداء أي لباس له علاقة بالرموز الدينية».

وأوضحت المحكمة أن «اتفاقية شراكة التعاون الثقافي الموقعة بين فرنسا والمغرب في 25 يوليو 2003، لا تتضمن منع التلاميذ من ارتداء ملابس ترمز إلى معتقدهم الديني».

وأضافت: «على كل مؤسسة تعليمية ملاءمة نظامها الداخلي مع المواثيق الدولية والقوانين الوطنية ذات الصلة بالحقوق المدنية للأفراد».

وأشارت المحكمة إلى أن «ارتداء التلميذة للحجاب يندرج ضمن ممارستها لحريتها الشخصية، ولا يشكل أي تهديد لحرية وحقوق الآخرين».

ورأت أن «منع التلميذة من الدخول إلى المدرسة بسبب ارتداء ملابس ترمز إلى معتقدها الديني، يشكل خرقا لمبادئ حقوق الطفل في التعليم الأساسي التي ضمنتها له جميع المواثيق الدولية والقوانين الوطنية، والتي لا يمكن أن تنتهك من أي طرف كان».

وسبق أن اتهمت شخصيات حقوقية وسياسية بالمغرب، مدارس البعثة الفرنسية في المملكة بـ«القيام بتصرفات تمس الثوابت الدينية والوطنية للبلاد».

ويتصدر المغرب لائحة دول العالم من حيث عدد مدارس البعثة الفرنسية، ويبلغ عددها 45 مدرسة بحسب إحصاءات رسمية، يتابع فيها أكثر من 46 ألف تلميذ دراسته، 70% منهم مغاربة.

وتطبق فرنسا قوانين تقول إنها «تهدف إلى حماية مبدأ العلمانية»، في حين ترى جماعات حقوقية أن هذه القوانين تستهدف المسلمين.

ويُحظر على موظفي الدولة في فرنسا وتلاميذ المدارس ارتداء «الرموز والملابس الدينية»، ولا يوجد تشريع يغطي بشكل خاص مدارس البعثات الفرنسية في الخارج.

46 قتيلاً وجريحاً حصيلة هجمات داغستان الدموية

«وكالات» : أعلنت وزيرة الصحة في جمهورية داغستان الروسية تاتيانا بيليايفا، أمس الإثنين، عن مقتل 20 شخصاً وإصابة 26 آخرين من المدنيين وضباط الشرطة جراء هجوم المسلحين في مدينتي محج قلعة وديربنت.

وقالت الوزيرة في بيان نُشر على قناة «تليغرام» التابعة لوزارة الصحة في الجمهورية: «نتيجة للهجوم الإرهابي، الذي وقع يوم 23 يونيو في مدينتي محج قلعة وديربنت في الجمهورية، تضرر 46 شخصا بينهم مدنيون وموظفو إنفاذ القانون، للأسف قتل 20 شخصا (منهم)، بمن فيهم موظفو إنفاذ القانون والمدنيون أيضا». وأوضح المكتب الصحافي لوزارة الصحة في الجمهورية أن الهجمات الإرهابية أسفرت عن مقتل 20 شخصا وإصابة 26 آخرين.

وبدأت جمهورية داغستان الروسية، أمس الاثنين، حدادا لمدة ثلاثة أيام بعد أن قتل مسلحون عددا من رجال الشرطة وقسا أرثوذكسيا وآخرين في هجمات على دور عبادة يهودية ومسيحية، في مدينتين بالمنطقة الواقعة شمال القوقاز.

وقال سيرغي ميليكوف، حاكم داغستان في مقطع فيديو نُشر في وقت مبكر من أمس الاثنين على تطبيق «تليغرام»: «هذا هو يوم مأساة لداغستان والبلاد بالكامل».

وفيما تضاربت الأقوال حول عدد من قُتلوا في الهجمات المتزامنة التي وقعت في مدينتي محج قلعة وديربنت، نقلت وكالة «تاس» عن لجنة التحقيقات الفيدرالية الروسية، في وقت سابق من الاثنين، تحديدها مقتل 15 شرطيا و4 مدنيين بمن فيهم كاهن جراء الهجمات الإرهابية في داغستان.

وقال ميليكوف إن أكثر من 15 رجل شرطة «سقطوا ضحايا» لما وصفه بأنه «هجوم إرهابي»، لكنه لم يحدد عدد القتلى والجرحى بين هؤلاء الضحايا من رجال الشرطة. وذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أن 15 رجل شرطة على الأقل قتلوا.

من جهتها، أعلنت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو، أن الهجوم الذي وقع في داغستان، والذي قُتل فيه 15 من ضباط إنفاذ القانون وأربعة مدنيين، هو عمل استفزازي دنيء جداً ومخطط له بعناية من الخارج.

هذا وأعلنت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية، الاثنين، انتهاء العملية. وأوضحت بحسب ما أوردت وكالات الأنباء الروسية: «بعد القضاء على التهديدات المحدقة بحياة المواطنين وصحتهم تقرر وقف عملية مكافحة الإرهاب» في داغستان اعتبارا من الساعة 05:15 بتوقيت غرينتش.

من الهجوم

وجاء الهجوم بعد ثلاثة أشهر من مقتل 145 شخصا في هجوم أعلن تنظيم داعش المسؤولية عنه استهدف قاعة للموسيقى بالقرب من موسكو، وكان أسوأ هجوم من نوعه تشهده روسيا منذ أعوام.

ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجمات الأحدث في المنطقة المضطربة.

ونقلت وسائل إعلام روسية رسمية عن سلطات إنفاذ القانون القول، إن من بين المهاجمين اثنين من أبناء رئيس منطقة سرجوكالا في وسط داغستان وإن المحققين احتجزوهما.

وقال ميليكوف إن من بين القتلى عددا من المدنيين، بينهم قس أرثوذكسي عمل في ديربنت لأكثر من 40 عاما.

وأضاف أن ستة من المسلحين قُتلوا بالرصاص خلال الهجمات. ونقلت وكالات أنباء روسية رسمية عن اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب القول إن خمسة من المسلحين قتلوا.

وأعلن ميليكوف الأيام من 24 إلى 26 يونيو أيام حداد في داغستان، حيث يتم تنكيس الأعلام وإلغاء جميع الفعاليات الترفيهية.

وزير الداخلية الفرنسي يحذر من أعمال عنف بسبب الانتخابات المبكرة

«وكالات» : حذر وزير الداخلية الفرنسي غيرالد درمانان أمس الإثنين، من أن البلاد قد تشهد اضطرابات مدنية وأعمال عنف على صلة بالانتخابات، مع دخول الحملات الانتخابية أسبوعها الأخير قبل الجولة الأولى من التصويت.

وصرح درمانان لراديو آر.تي. إل «من المحتمل أن تكون هناك توترات حادة للغاية»، مضيفاً أن السلطات تستعد لوضع «شديد الاشتعال»، مع إجراء التصويت قبل أقل من شهر من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس.

وأوضح درمانان «الناس يقولون لا للباريسيين وللنخبة وشهاداتهم».

وصدم الرئيس إيمانويل ماكرون البلاد بقرار حل الجمعية الوطنية «البرلمان» في وقت سابق من هذا الشهر. وعلى الرغم من أن التصويت لا يشمل الانتخابات الرئاسية، يرى كثير من الناخبين الانتخابات استفتاء على مصير رئيس كان ينظر إليه ذات يوم على أنه قادر على التغلب على الانقسامات السياسية، لكن معدلات تأييده انهارت بعد عدة أزمات سياسية.

وفي رسالة إلى الفرنسيين نشرت الأحد، سعى فيها إلى دعم معسكره المتراجع في استطلاعات الرأي عن اليمين المتطرف والتحالف اليساري المشكل حديثاً باعتباره الأمل الأخير في الاستقرار وقال: «أنا أثق بكم.. أنا لست أعمى. أنا على دراية بالانزعاج الديمقراطي».

وأكد ماكرون مجدداً أنه سيبقى في منصبه حتى انتهاء ولايته في عام 2027 بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.

أفراد من الشرطة الفرنسية

تفكيك خلية هددت ملك ماليزيا ورئيس وزرائها

«وكالات» : قبضت ماليزيا على 8 متهمين أظهرت التحقيقات تورطهم في تهديدات يشتبه أنها على صلة بالإرهاب، لرئيس الوزراء أنور إبراهيم، وملك البلاد السلطان إبراهيم بن السلطان إسكندر.

وأعلن وزير الداخلية الماليزي سيف الدين ناسوتيون إسماعيل، القبض على 6 رجال وامرأتين يشتبه في صلتهم بتنظيم داعش الإرهابي، في مطلع الأسبوع في أربع ولايات مختلفة بالدولة التي تقع جنوب شرق أسيا.

وقال الوزير في بيان أمس الإثنين، إن الثمانية اعتقلوا بعد عدة عمليات نفذت في مايو الماضي. وأضاف أن بينهم ربة منزل، وعاطل عن العمل، وموظف بمؤهل عال، حسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وجاءت الاعتقالات بعد أكثر من شهر من هجوم على مركز للشرطة في ولاية جوهور بجنوب ماليزيا أسفر عن مقتل ضابطين، وإصابة ثالث. واشتبهت السلطات في البداية في أن المهاجم مرتبط بحركة الجماعة الإسلامية المتشددة، في إندونيسيا، لكنها رجحت لاحقاً أنه تصرف بمفرده.

وبعد يوم من الحادث، اعتقلت السلطات رجلين يحملان منجلاً، لمحاولتهما دخول القصر الوطني، ولقاء الملك .